

تاج العروس من جواهر القاموس

وَعَمَرُوا مَخْفَفًا كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخَانَا دَرَمَنْدَه جَمْعُ دَرَمَنْه وَهِيَ آثَارُ الدَّيَّارِ
وَالنَّاسِ وَفَرَعُوا بِالْفَاءِ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ أَيْ صَعِدُوا وَعَلَوْا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَاقِ وَهُوَ غُلَطٌ
قُنْنَه جَمْعُ قُنْدَسَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَعْلَى الْجِبَلِ وَقَدْ صَوَّأَ أَيْ اصْطَادُوا شَوَارِدَهُ جَمْعُ شَارِدَةٍ أَوْ
شَارِدٍ مِنَ الشُّرُودِ : النَّفُورِ وَيَسْتَعْمَلُ فِيمَا يُقَابَلُ الْفَصِيحِ وَنَظَّمُوا أَيْ ضَمُّوا وَجَمَعُوا
قَلَائِدَهُ جَمْعُ قِلَادَةٍ وَهِيَ مَا يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ وَأَرْهَفُوا أَيْ رَقَّ قُوا
وَلَطَّفُوا مَخَازِمَ جَمْعِ مَخْذَمٍ كَمِنْذِيرٍ : السِّيفُ الْقَاطِعُ الْبِرَاعَةَ مَصْدَرُ بَرَعَ إِذَا فَاقَ
أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ وَتَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَأَرْهَفُوا أَيْ أَسَالُوا دَمَ مَخَاطِمَ جَمْعِ مَخْطَمٍ
كَمِنْذِيرٍ وَكَمَجَلَسٍ : الْأَنْفِ الْيَرَاعَةَ أَيْ قِصْبَةَ الْكِتَابَةِ أَيْ أَجَرُوا دَمَ أَنْفِ الْقَلَمِ وَيُقَالُ
رَعَفَتِ الْأَقْلَامُ إِذَا تَقَاطَرَتْ مِدَادُهَا . وَفِي الْقَوَافِي التَّرْصِيعِ وَبَيْنَ أَرْهَفُوا وَأَرْعَفُوا جُنَاسٌ
مُلَاحَقٌ وَفِي الْبِرَاعَةِ وَالْيَرَاعَةِ الْجُنَاسُ الْمُصَحَّفُ وَفِي كُلِّ مَجَازَاتٍ بَلِيغَةٌ وَاسْتِعَارَاتٌ
بَدِيعَةٌ فَأَلَّفُوا أَيْ جَمَعُوا الْفَنَّ مَوْثَلَفًا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَفَادُوا أَيْ بَدَّلُوا
الْفَائِدَةَ وَصَنَّفُوا أَيْ جَمَعُوا أَصْنَافَ الْفَنِّ مُمَيَّزَةً مُوضَّحَةً وَأَجَادُوا أَيْ أَتَوْا بِالْجَيِّدِ
دُونَ الرَّدِيِّ وَفِي الْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةِ التَّرْصِيعُ وَالْجُنَاسُ الْلاحِقُ وَبَلَّغُوا أَيْ انْتَهَوْا وَوَصَلُوا
مِنَ الْمَقَاصِدِ جَمْعُ مَقْصَدٍ كَمَقْصَدٍ أَيْ الْمَهْمَاتِ الْمَقْصُودَةِ قَاصِدَتِهَا هِيَ وَقُصُودُهَا بِمَعْنَى
أَبْعَدِهَا وَمُنْتَهَاهَا وَمَلَكَوا أَيْ اسْتَوْلَوْا مِنَ الْمَحَاسِنِ جَمْعُ حُسْنٍ وَهُوَ الْجَمَالُ كَالْمَسَاوِي
جَمْعُ سُوءٍ نَاصِبَتِهَا أَيْ رَأْسُهَا وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَلِكِ التَّامِّ وَالِاسْتِيْلَاءِ الْكُلِّيِّ . وَفِي
الْفَقْرَةِ لَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ وَالْجُنَاسُ الْلاحِقُ جَزَاهُمْ □ أَيْ كَأَفْهَمَ رِضْوَانَهُ أَيْ أَعْظَمَ خَيْرِهِ
وَكَثِيرَ إِنْعَامِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَأَخْرَجَ التَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانٍ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ □ خَيْرًا
فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ " . قُلْتُ : وَقَعَ لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ عَالِيًا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ
الْمَشِيخَةِ الْغِيلَانِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْجَوَّابِ أَحْمَدَ بْنِ جَوَّابٍ حَدَّثَنَا سُعَيْدُ بْنُ
الْخَمَّسِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ B فَذَكَرَهُ
. وَفِي أُخْرَى عَنْهُ " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ □ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ " وَأَحْلَاهُمْ أَيْ أَنْزَلَهُمْ
مِنْ رِيَاضِ جَمْعِ رَوْضَةٍ أَوْ رَيْضَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقُدُّوسُ بَضْمٌ فَسَكُونٌ وَقِيلَ بَضْمَتَيْنِ وَرِيَاضُ الْقُدُّوسِ
هِيَ حَظِيرَتُهُ وَهِيَ الْجَنَّةُ لِكُونِهَا مُقَدَّسَةً أَيْ مُطَهَّرَةً مُنْزَهَةً عَنِ الْأَقْدَارِ مِيطَانُهُ
الْمِيطَانُ كَمِيزَانٍ مَوْضِعٌ يُهَيَّأُ لِإِرْسَالِ خَيْلِ السَّجَّاقِ فَيَكُونُ غَايَةً فِي الْمَسَابِقَةِ أَيْ
وَأَنْزَلَهُمْ مِنْ مَحَلَّاتِ الْجَنَانِ أَعْلَاهَا وَمَا تَنْتَهِي إِلَيْهَا الْغَايَاتُ بَحِثٌ لَا يَكُونُ وَرَاءَهَا

مَرَّمِي أَبْصَارِي وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْقُدُسِ وَلَوْ قَالَ رَوَّضَ الْقُدُسَ كَانَ أَجَلٌ كَمَا لَا يَخْفَى
وَلَكِنَّ الرَّوَّيَةَ مَا قَدْ مَنَّا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ مِيطَانَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَتَكْلَافٌ لِتَصْحِيحِ
مَعْنَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّ زَنَّهُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَا يُؤَلِّفُهَا إِلَّا وَلَا يُعَوِّلُ عَلَيْهَا . هَذَا
هُوَ فِي الْأَصْلِ أَدَاةُ إِمَارَةٍ لِلْقُرْبِ قُورِنَتْ بِأَدَاةِ التَّنْبِيهِ وَأُتِيَ بِهِ هُنَا لِلانْتِقَالِ مِنْ أَسْلُوبٍ إِلَى
أَسْلُوبٍ آخَرَ وَيُسَمَّى عِنْدَ الْبُلْغَاءِ فَصْلُ الْخَطَابِ وَالْمَعْنَى خُذْ هَذَا أَوْ اعْتَمِدْ هَذَا وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ
وَالْحَالُ أَنِّي قَدْ زَبَدَغْتُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ كَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى شَيْخِنَا أَتَيْتُ فَقَدْ غَيَّرْتُ فِي هَذَا الْفَنِّ
أَتَيْتُ اللُّغَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَتَيْتُ طَهْرَتِ وَالتَّفَوُّقَ أَوْ لَى مِنَ الظُّهُورِ وَفِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ فِي
هَذَا الْمَصْنُوعِ بِالْكَسْرِ أَتَيْتُ النَّاحِيَةَ مِنَ الْعِلْمِ وَاسْتَغْرَبْتُهَا شَيْخِنَا وَاسْتَصَوَّبْتُ النُّسخَةَ الْمَشْهُورَةَ
وَهِيَ سَمَاءُنَا عَلَى الشُّيُوخِ وَاسْتَعْمَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَعْضِ خُطَبِ مُؤَلِّفَاتِهِ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ زَبَعْتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَعَلَيْهَا شَرَحَ الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكُجَرَاتِي وَغَيْرُهُ
وَتَكْلَافُوا لِمَعْنَاهُ أَتَيْتُ خَرَجْتُ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّهُ تَكْلَافٌ مَحْضٌ وَمُخَالَفٌ لِلرُّوَايَاتِ
وَقِيلَ : إِنْ نَبَعَ بِالْمَهْمَلَةِ لُغَةً فِي نَبَغٍ بِالْمَعْجَمَةِ فَزَالَ الْإِشْكَالُ قَدِيمًا أَتَيْتُ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ
حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ مِنْهُ الثَّمَرَةُ وَصَدَغَتْ أَتَيْتُ لَوْ أَنَّتَ بِهِ أَتَيْتُ بِهِ هَذَا الْفَنِّ أَدِيمًا أَتَيْتُ الْجِلْدَ
الْمَدْبُوعَ أَتَيْتُ امْتَزَجَ بِي هَذَا الْفَنِّ امْتَزَاجَ الْمَصْبُوعِ بِالْمَصْبُوعِ وَلَمْ أَزَلْ كَذَا الرَّوَايَةَ عَنْ
الشُّيُوخِ أَتَيْتُ لَمْ أَبْرَحْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَمْ أَزَلْ بَضْمُ الزَّيِّ مَعْنَاهُ لَمْ أَفَارِقْ مِنَ الزَّوَالِ
وَفِيهِ